تعريف التخريج اصطلاحًا

مبحث فى دراسات فى علوم السنة

**إعداد / محمد كمال الإمام زميتر**

قسم الدعوة وأصول الدين

كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية

شاه علم - ماليزيا

mohamed.zemater@mediu.ws

**الخلاصة – هذا البحث يبحث فى تعريف التخريج اصطلاحا
الكلمات المفتاحية – الدلالة ، الأصلية ، الحاجة**

**المقدمة.I**

 **الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه والتابعين ، سوف نقوم في هذا البحث بمعرفة تعريف التخريج اصطلاحا**

 **.عنوان المقال II**

**عرف الدكتور محمود طحان التخريج بقوله: "هو الدلالة على موضع الحديث في مصادره الأصلية التي أخرجته بسنده، ثم بيان مرتبته عند الحاجة". ثم قال في تفسير قوله: "ثم بيان مرتبته عند الحاجة، أي: بيان رتبة الحديث من الصحة والضعف وغيرها إذا دعت الحاجة لذلك، فليس بيان المرتبة إذًا شيئًا أساسيًّا في التخريج، وإنما هو أمر متمم يؤتى به عند الحاجة إليه".**

**إلا أن العلامة الدكتور محمد أبو شهبة عرفه بقوله: "عزو الأحاديث إلى من ذكرها في كتابه من الأئمة، وبيان درجتها من الصحة أو الحسن أو الضعف". وعرفه الأستاذ صبحي السمرائي فقال: "هو عزو الحديث إلى مصدره أو إلى مصادره من كتب السنة المشرفة، وتتبع طرقه وأسانيده وحال رجاله وبيان درجته قوة وضعفًا".**

**الدكتور أبو شهبة والأستاذ السمرائي أدخلا في التعريف بيان درجة الحديث من حيث الصحة أو الحسن أو الضعف، دون تقييده عند الحاجة كما ذكر الدكتور الطحان، والمطلع على كتب التخريج يرى أن المخرجين يبينون درجة الحديث من حيث القوة والضعف، فمنهم مَن بينه اختصارًا، كما هو الحال في تخريج العراقي لأحاديث (إحياء علوم الدين) للإمام الغزالي، وتخريجه لأحاديث (المنهاج) للبيضاوي، ومنهم مَن يبينه تفصيلًا بعد عرض لأقوال العلماء ومناقشتها، كما هو الحال في تخريج الحافظ الزيلعي لأحاديث (الهداية) للمَرْغيناني، وتخريج الحافظ ابن حجر لأحاديث (شرح الوجيز الكبير) للرافعي.**

**وأهمية كتب التخريج تأتي أولًا من بيان حال الأحاديث المخرجة من الصحة والضعف، ويظهر تمكن مؤلف التخريج في الحديث رواية ودراية من بحثه في بيان درجة الحديث من خلال استيفاء الكلام على طرقه والكشف عن علله، والتحقيق في رجاله جرحًا وتعديلًا.**

**ولذا فإن قول الدكتور الطحان: "ثم بيان مرتبته عند الحاجة" يرده واقع الحال في كتب التخريج التي ذكرت مرتبة الحديث بعد ذكر مخرجيه، إما نصًّا وإما إشارة، كذكر أحد رواته بالضعف، أو ما يشير إلى قبول الحديث أو إلى رده، وعليه فيمكن القول في تعريف التخريج اصطلاحًا: هو عزو الحديث إلى مصدره أو مصادره الأصلية مع بيان درجته والحكم عليه، والحقيقة أنني لا أريد أن أقول في التعريف: عزو الحديث، وإنما أريد أن أقول: الوقوف على الحديث من مصادره الأصلية سندًا ومتنًا، مع بيان درجته والحكم عليه .**

**المراجع والمصادر**

1. **محمد بن محمد أبو شهبه ، (الوسيط في علوم ومصطلح الحديث) ، طبعة عالم المعرفة، جدة 1983م.**
2. **عثمان بن عبد الرحمن ابن الصلاح ، (مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الإصطلاح) ، تحقيق: عائشة عبد الرحمن، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1974م.**
3. **نخبة من الباحثين ، (موسوعة علوم الحديث الشريف) ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، مصر 2003م.**
4. **الجزائري، طاهر بن صالح الجزائري ، (توجيه النظر إلى أصول الأثر) ، عناية: عبد الفتاح أبو غدة، دار المعرفة، بيروت 1972م.**
5. **الصالح، صبحي الصالح ، (علوم الحديث ومصطلحه) ، دار العلم للملايين 1969م..**
6. **النهانوي، ظفر أحمد النهانوي ، (قواعد في علوم الحديث) ، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية 1984م.**
7. **رفعت فوزي عبد المطلب ، (توثيق السنة في القرن الثاني الهجري أسسه واتجاهاته) ، مكتبة الخانجي – القاهرة 1981م.**
8. **الطحان، محمود الطحان ، (أصول التخريج و دراسة الأسانيد) ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع – الرياض 1996م.**
9. **البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ، (الرحلة في طلب الحديث) ، تحقيق: نور الدين عتر، دار الكتب العلمية – بيروت 1975م.**
10. **الخطيب، محمد عجاج الخطيب ، (السنة قبل التدوين) ، دار الفكر 1971م.**
11. **رفعت فوزي عبد المطلب ، (المدخل إلى منهاج المحدثين) دار السلام – القاهرة 2001م.**
12. **رفعت فوزي عبد المطلب ، ( ابن أبي حاتم الرازي وأثره في علوم الحديث) ، مكتبة الخانجي - القاهرة 1994م.**
13. **الصنعاني، محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني ، (توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار) ، دار إحياء التراث العربي 1945م.**